

السياحة العلاجية الاستشفائية في الجزائر - ولاية ورقلة أنموذجا دراسة حالة الينابيع الحموية

The medical tourism in Algeria - Ouargla study of thermal sources

زهور حسيني^{1*}، لخضر مداح²

¹ محبر العوالة وانعكاساتها على اقتصاديات دول شمال إفريقيا ، كُلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير ، المركز الجامعي بتيسمسيلت (الجزائر)

(hacini.zehour@cuniv-tissemsilt.dz)

² محبر سياسات التنمية الريفية في المناطق السهبية ، كُلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير ، جامعة الجلفة (الجزائر)

(l.meddah@univ-djelfa.dz)

تاريخ الاستلام: 2020/10/03؛ تاريخ المراجعة: 2020/10/15؛ تاريخ القبول: 2022/02/22

ملخص : تعتبر ولاية ورقلة الأولى وطنيا في عدد المنابع الحموية حيث تزخر بـ39 منبع حموي منها 15 منبعاً ذو تدفق وقيمة علاجية عالية من إجمالي 282 منبع على مستوى الجزائر، هدفت الدراسة إلى تبيان واقع هاته السياحة و الوقوف على أسباب واشكاليات تعثرها على مستوى الولاية، بناء على منهجية استندت إلى ، تحليل وصفي لاحصائيات متحصل عليها من الوزارة المعنية بالسياحة و المديرية الولائية للسياحة وثائق و فيديوهات و مقابلات تخص ذات الموضوع مع جهات ذات صلة ، و خلصت الدراسة إلى أن إشكالية السياحة العلاجية في شقها الاستشفائي حالة ينابيع المياه الحموية استنادا لمؤشرات التركيز لأصحاب المصلحة بذات المجال ركزت على ثلاثة متغيرات لها اثرها القوي في تعثر السياحة الحموية بالولاية ، وهي المستثمر (66)، المنبع(34)، و إدارة السلطة الوصية(19)، في حين أن مؤشرات التركيز على القوانين و التشريعات، و العقار السياحي، لا تعد احد العوائق التي تسهم في تعثرها، و خلصت الدراسة إلى أن يمكن للشراكة الاستثمارية العامة و الخاصة أن تنعش السوق السياحي الكامن في المجال الحموي بالولاية، شريطة ادراجها ضمن اولويات الاستثمار.

الكلمات المفتاح : سياحة ؛ سياحة علاجية ؛ سوق سياحي ؛ ورقلة ؛ سياحة حموية.

تصنيف JEL : M31،L83،L84،I15

Abstract:

Ouargla state is considered the first nationally in the number of heat sources, as it has 39 heat sources, 15 of which have a high flow and therapeutic value out of a total of 282 sources in Algeria. The study aimed to clarify the reality of this tourism and to identify the reasons and problematics of its failure at the state level, based on a descriptive analysis Methodology of statistics obtained from the Ministry concerned with tourism and the State Directorate of Tourism, documents, videos and interviews on the subject with relevant authorities. The study concluded that the problem of medical tourism in its hospital part, the case of febrile water springs, based on the indicators of focus for stakeholders in the same field focused on three variables that have a strong impact on the failure of febrile tourism in the state; It is the investor (66), the upstream (34), and the administration of the guardianship authority (19), while the indicators focus on laws and legislation, and the tourist real estate, is not one of the obstacles that contribute to its failure. Also, The study concluded that the public and private investment partnership can revive the potential tourism market in the febrile field in the state, provided that it is included among the investment priorities.

Keywords: Keyword ; Medical tourism; A tourist market; Ouargla; thermal tourism

Jel Classification Codes : M31،L83،L84،I15

* زهور حسيني hacini.zehour@cuniv-tissemsilt.dz

I - تمهيد :

تعد السياحة العلاجية و باختلاف أنواعها الطبية و الاستشفائية و الوقائية احد المصادر و الموارد المتاحة و القابلة للصناعة و التطوير و النمو و الديمومة و يمكنها أن تكون احد الايرادات الفاعلة و المساهمة في التنمية و تنشيط السياحة الداخلية ؛و حتى الخارجية، و تحريك السوق السياحي الكامن خصوصا و الداعمة لعدة قطاعات منها الاقتصادية و المالية و الاجتماعية و البيئية و الصحية ،الصناعية و السياحية و حتى القانونية بالجزائر، كذلك كونها مطلب مرتبط بالفرد و المجتمع ككل من جهة، و بالصحة كمورد استراتيجي مستدام هام بالنسبة لهذين الاخرين من جهة أخرى.

ولعل من أهم الموارد السياحية العلاجية الاستشفائية بالجزائر السياحة الحموية، التي عززت و حظيت بالتأطير القانوني من خلال المرسوم التنفيذي رقم 04-196 بالجريدة الرسمية الجزائرية رقم 45 المتعلق باستغلال المياه المعدنية الطبيعية و مياه المنبع و حمايتها، متضمنا كيفية منح الامتياز للإستغلال التجاري للمياه المعدنية الطبيعية و مياه المنبع ، و المرسوم التنفيذي رقم 07-69 بالجريدة الرسمية الجزائرية رقم 13 الذي يحدد شروط و كفاءات امتياز استعمال و استغلال المياه الحموية و غيرها من المراسيم الداعمة لهذا المجال ، حيث أنها تزخر بينابيع مياه معدنية تفوق 280 ينبوع ، ذات قيمة علاجية جد هامة و ذات تنافسية عالمية للعديد منها في عدة ولايات ساحلية و داخلية و صحراوية، تعتبر ولاية ورقلة الأولى وطنيا من حيث العدد فقد تم رصد أكثر من 39 ينبوعا بولاية ورقلة في دراسة مسحية لسنة 2015 بإشراف وزارة السياحة و الصناعات التقليدية مست كافة الولايات و تمتلك أكثر من 15 ينبوعا ذات اهمية من حيث التدفق العالي و الخصائص العلاجية و الصحية بها، لكنها غير مستغلة و مهمشة و لا تسهم اقتصاديا و لا اجتماعيا و لا سياحيا في تنمية الولاية داخليا رغم الجهود المبذولة من طرف الدولة .

من خلال دراسة استطلاعية و تحليل معطيات لاحصائيات المتحصل عليها من وزارة السياحة و الصناعات التقليدية و العمل العائلي لسنة 2019 وكذا مديرية السياحة و الصناعات التقليدية لولاية ورقلة، ومتابعة محتوى مخرجات اليوم الدراسي الخاص بالسياحة الحموية لسنة 2018، و التي تعنى بالموضوع قصد امكانية النهوض بالسياحة المحلية والداخلية و اعادة انعاش السوق السياحي من خلال السياحة العلاجية في شقها الاستشفائي على مستوى ولاية ورقلة و الجزائر عامة .

- **مشكلة الدراسة :** رغم تبوء ولاية ورقلة المرتبة الأولى وطنيا في عدد المنابع الحموية بنسبة تفوق 13 % من اجمالي عدد الينابيع ، وكذا وجود منابع حموية كانت مستغلة منذ العهد الاستدماري إلا أن الاستثمار السياحي في هذا المجال يعد منعزلا تقريبا و لا يسهم في ترقية السياحة المحلية بالولاية بشكل خاص و التنمية السياحية الداخلية بشكل عام ، رغم الامكانيات الأخرى المتوفرة، فما هي الإشكالات الحقيقية التي تحول دون وجود الاستثمار السياحي العلاجي في شقه الاستشفائي الحموي بولاية ورقلة، و كيف يمكن تحريك السوق السياحي العلاجي الاستشفائي بها ؟.

- **فرضيات الدراسة :** استنادا للاشكالية المطروحة تم بناء الفرضيات التالية :

- للسياحة العلاجية في شقها الاستشفائي دور مهم في اعادة انعاش السوق السياحي المحلي بولاية ورقلة .
- تعزى الاشكالات الأساسية التي تحول دون وجود الاستثمار الحموي بالولاية إلى أصحاب المصلحة (ادارة السلطة الوصية، المستثمرين، القوانين و التشريعات، منابع المياه الحموية،العقار السياحي)

- **أهمية الدراسة :**

تتحلى أهمية هذه الدراسة من خلال الدور الفاعل و الاهتمام المتزايد للسياحة و السياحة العلاجية في شقها الاستشفائي من خلال السياحة الحموية خصوصا محليا و وطنيا و على المستوى الدولي، و تميزها التاريخي بالجزائر عبر كل الحضارات المتعاقبة بها، ضف ان هاته الدراسة تكتسي أهمية بالغة كونها تتناول للمرة الأولى على المستوى الأكاديمي بخصوص الولاية موضوع الدراسة، من الوجهة التسويقية و السياحية و التنموية. تبيان مدى أهمية و دور و قدرة السياحة العلاجية الاستشفائية من خلال السياحة الحموية كمنتج سياحي يعد منفذ تنموي اقتصادي، اجتماعي، وبيئي و كسياحة داخلية يمكنها تنمية السوق السياحي بشكل عام محليا و داخليا و خارجيا.

-**أهداف الدراسة :** من خلال دراستنا هاته نضبو إلى تحقيق الأهداف التالية :

- ضبط و معرفة واقع السياحة العلاجية الاستشفائية من خلال اصحاب المصلحة على مستوى ولاية ورقلة.
- استكشاف الاسباب الرئيسة في تعثر هذا المجال من السياحة رغم الامكانيات المتوفرة على مستوى الولاية.

-تقديم مقترحات و حلول قد تسهم في تذليل العقبات و تنشيط هذا السوق الكامن، و دفع التنمية السياحة المحلية بورقلة و الداخلية بالجزائر.

- منهج و هيكل الدراسة :

للتمكن من الوصول للأهداف المرجوة و الأثر الجيد للموضوع فقد اعتمدنا على مجموعة اساليب حيث صبت جميعها في الاستناد الى الاسلوبين الاستطلاعي و الوصفي القائم على التحليل من خلال اعتماد تحليل الارقام احصائية و قراءة المحتوى لمصادر المعلومات تخص وثائق و فيديوهات و لقاءات مباشرة لمسؤولين ذوو علاقة بالموضوع، مستثمرين، اضافة إلى المراجع المتنوعة الأخرى المكتبية و المواقع الإلكترونية ذات الصلة، و استظهار و تحليل من خلال وضع هيكل بحث يحدد مرتكزات الاستثمار في السياحة العلاجية الحموية و اصحاب المصلحة فيها. . سيتم تناول الموضوع من خلال الهيكلة التالية بناء على اهميته و الاهداف المرجو تحقيقها في شق نظري يحدد الاطار المفاهيمي للسياحة و السياحة العلاجية من خلال شقها الاستشفائي ، و السوق السياحي بالتركيز على العرض السياحي المتوفر و الطلب السياحي ، و شق اخر احصائي يتناول واقع السياحي العلاجي الاستشفائي بولاية ورقلة المقومات و الدور التنموي للسياحة العلاجية من خلال السياحة الحموية.

- الدراسات السابقة

ياسمين محمد مسعود، عالجت الدراسة مقومات السياحة العلاجية في مصر و أسباب ضعفها مقارنة بالسياحة العلاجية بالأردن حيث اختلفت عينة الدراسة عن دراستنا ، و هدفت إلى تقييم واقع السياحة العلاجية و كيفية تطويرها في مصر من خلال التعرف على ماهية السياحة العلاجية و تطويرها، و ابراز اهميتها و اثارها الاقتصادية ، دراسة التجربة الأردنية في قطاع السياحة العلاجية ، و كيفية الاستفادة منها خلال الفترة 2007-2013، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي (محمد مسعود، 2017، ص13)

شريف غياط، أسماء خليل ، هدفت الدراسة الى التعرف على دور السياحة العلاجية من الناحية الاجتماعية و الاقتصادية، واقع السياحة الداخلية بولاية قلمة ، ابراز المكانة الاقتصادية لقطاع السياحة و بالأخص السياحة العلاجية، إيجاد قاعد شراكة بين القطاعين العام و الخاص، تقاطعت هاته الدراسة مع دراستنا في تناولها للسياحة العلاجية و اختلفت في عينة الدراسة و المنهج المعتمد حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، و خلصت الدراسة إلى مجموعة توصيات منها الاستغلال الأمثل للأماكن الهامة المتوفرة في مجال السياحة العلاجية، و جوب وضع خطة استثمارية واضحة و مجال استثماري تحفيزي للعرض المنتج و تحفيز الطلب السياحي ، تشكيل هيئات تشرف على المعالم و استغلالها ايجابيا، تعزيز الأمن السياحي ، التي تدعم هذه الصناعة ، و هي الاتجاه العالمي الجديد لتوفير الخدمات الطبية. السريع التطورات في متطلبات السياحة الطبية كما يجب على هذا التشريع اللحاق بالركب من أجل حماية المستضعفين غير القادرين على اتخاذ قرارات مبنية على أساس جيد. يبقى أن نرى في المستقبل البلدان التي سوف تعتمد موقف استباقي لتجنب المشاكل المستقبلية بشكل استراتيجي للحفاظ على سمعة بلدهم و حمايتها في هذا المجال المهم و المتزايد للرعاية الصحية (غياط و خليل، 2017، ص209).

محمد عبد المنعم محمد ابراهيم ، عالجت اشكالية الدراسة كيفية استخدام التسويق البيئي و دوره في تحسين السياحة العلاجية بالمملكة العربية السعودية من خلال منهج وصفي و بناء على مقابلات شخصية خلصت الدراسة الى وجود علاقة معنوية بين ادراك الادارة العليا لابعاد البيئة التسويقية و زيادة السياحة العلاجية في المنشآت الصحية بالمملكة ، وجود علاقة معنوية بين زيادة عدد السائحين و زيادة الدخل القومي، كذلك بين ابعاد البيئة التسويقية و الميزة التنافسية لجذب السياحة العلاجية (عبد المنعم، 2016، ص4).

Robert S.Rfistow, Wen-Tsann yang, Sea, Sun,Sand and..selecting surgery : an exploration of health, medical and wellness tourist's mobility

عالجت الدراسة التحدي الذي تواجهه المنشآت السياحية التي تسعى إلى التوسع في مجال السياحة العلاجية في شقيها السياحة الصحية و الطبية ، استنادا إلى تكرار الزيارة و قدرة تلك المنشآت في تلبية احتياجاتهم ، و قدرتها في ادارة وجهة الزوار و سلوكياتهم ، و تقييم سلوكيات السفر على السياح الطبيين ، اعتمدت الدراسة على نشر دعوة للمشاركة في دراسة عبر صحيفة tico Time بكوستاريكا بمسح شمل أمريكا الوسطى ، و نشر ترويجي الكتروني تم على اساسه تصميم استبانة خصت 135 مسافر للخارج للصحة و العافية و الطب لاستكشاف سلوك السياح قصد السفر للسياحة العلاجية و وجهاتهم، من خلال نشر عبر صحيفة اجراء اختبارات الاتباط الاحصائي و العلاقة ، و كانت النتيجة ان 37 % من العينة المدروسة للبلد المدروس كوستاريكا و 19% المكسيك، و 13% الهند 4% سنغفورة، كما كانت الطبيعة العلاجية 43% مست جراحة الاسنان، 23% الجراحة التجميلية، 11% امراض المفاصل، كما يعيل السياح بان يكونوا الأكبر سنا. حيث 54% من العينة يفوق 50 عاما و معظمهم رجال بنسبة 61%، و المستوى التعليمي جد عالي 72% ذو شهادات جامعية، تشابهت هاته الدراسة في انها تتناول السياحة العلاجية و كيفية البحث عن زبون و معايير اختياره و اختلفت انها تتناول السياحة العلاجية من شقها الطبي و الصحي و ليس الاستشفائي (R.fistow & yang, 2015).

جلابة علي، بن عمارة ، تناولت الدراسة فرص و تحديات التنمية السياحية المستدامة في الجزائر ،و هدفت الى تحديد المفاهيم الاساسية للتنمية السياحية المستدامة و تسليط الضوء على تلك المرحلة في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2025 ، حيث تتشابه هاته الدراسة مع دراستنا في تناولها تحديات التنمية السياحة في الجزائر و اختلفت عن دراستنا في كون كونها ركزت على المخطط التوجيهي السياحي للتهيئة السياحية 2025 في حين ركزت دراستنا على واقع السياحة العلاجية الاستشفائية و تنميتها على مستوى ولاية ورقلة من خلال تحليل المحتوى لمجموعة معطيات، تناولت الدراسة متغيرين، باعتماد المنهج الوصفي التحليلي ،حيث خلصت الدراسة إلى مجموعة توصيات منها وجوب اعتماد السياحة كاولوية اساسية و طنية، تفعيل عمل وزارة السياحة و الرفع من حصة القطاع من اجمالي الاستثمارات و الشراكة بين القطاعين الخاص و العام ، سن قوانين ذات علاقة بحماية البيئة (جلابة و عمارة، 2017) .

1.I- الاطار المفاهيمي للسياحة العلاجية، و السوق السياحي :

1.1.I الاطار المفاهيمي للسياحة العلاجية

1.1.1.I- تعريف السياحة : تنوعت و اختلفت التعاريف حول السياحة بين المختصين، و لم يحدد تعريفا واحدا حيث يوجد أكثر من ثمانين تعاريفا ما بين الاكاديميين و المنظمات المختصة و مختلف القوانين بين الدول ،إذ عرفتها منظمة السياحة العالمية بأنها " مجموعة من النشاطات التي يقوم بها أشخاص مثل نشاط السفر، و الإقامة في أماكن بعيدة أو خارج البيئة الاعتيادية التي يعيشون فيها لمدة لا تزيد عن سنة متتالية، و تكون بهدف التسلية او العمل او أي نشاطات أخرى ليست ذات علاقة بالنشاط الذي يمارسه الشخص داخل بيئته الأصلية (النسور، 2008،ص23)." .

السياحة هي صناعة مركبة غير تقليدية تقوم على انتقال السائح من مكان اقامته الدائم إلى المقصد السياحي لأي غرض من الأغراض غير العمل، إذ تعتمد على العديد من الصناعات تصل إلى 45 صناعة مختلفة تدخل في تكوين صناعة السياحة (مومن، 2019، ص82).

1.1.1.I-2 تعريف السياحة العلاجية: اجتهد المختصين و الباحثين في تحديد تعريف للسياحة العلاجية، لكن ضل لها عدة تعريف تقاس من وجهات و زوايا مختلفة ، حيث اقرت منظمة الصحة العالمية 2013 على هذا الاختلاف من بلد لآخر نتيجة تنوع طرق قياسها ، فبعض الدول تستند إلى تعريفها بناء على دخول المرضى الأجانب للمستشفيات، في حين تستند دول أخرى إلى احصاء النسبة من دخول السائح المريض إلى ترابها (محمد مسعود، 2017،ص33).

- وفقا لتعريف منظمة السياحة العالمية (WTO) تعرف السياحة العلاجية من زاوية الطبية هي خدمات السياحة على أساس الرعاية الصحية والتمريض ، والمرض والصحة ، والانتعاش وإعادة التأهيل ، حيث تحتوي السياحة الطبية على السياحة الصحية والسياحة الطبية (R fistow و yang، 2015،p153)، أما حاليا عرفتها ذات المنظمة على أنها "الانتفاع و الاستعدادات و التسهيلات الصحية العلاجية التي تسهل استخدام الموارد الطبيعية للدولة و لا سيما المياه المعدنية (سليمان، 2009، ص4).

عرف اليوتو عام 1973 السياحة العلاجية بوصفها "أما كافة التسهيلات الصحية المقدمة باستخدام الموارد الطبيعية للدولة و بشكل خاص المياه المعدنية و المناخ" (الجلاد، 2000،ص13).

1.1.I-3 أنواع السياحة العلاجية و السياحة :

تعددت تصنيفات و تقسيمات اصناف و انماط السياحة حسب عدة مؤشرات او ابعاد تختلف حسب المعايير المستخدمة في التصنيف حيث هناك من ربطها بالهدف و الغرض من السياحة و التي يندرج هذا التصنيف بالسياحة العلاجية الاستشفائية موضوع الدراسة و نجد تصنيفات تعزى لفترة الإقامة السياحية و طبيعة الموسم السياحي او الطلب السياحي او بالمدى الجغرافي، البعد الزمني ، حيث سوف ندرج انماط السياحة الرئيسية التالية :

أولا :حسب الهدف من السياحة: تتعدد انماط السياحة تبعا لمعيار الهدف و رغبات السواح و امكاناتهم سواء المادية او الاجتماعية و الثقافية و كذلك الخصائص الصحية و العملية حيث سنركز على بعض الأنماط استنادا للهدف من اهمها السياحة العلاجية في شقها الاستشفائي موضوع ورقتنا البحثية حيث،

أ- السياحة العلاجية: وهي التوجه إلى أقاليم تشتهر بالعلاج من الأمراض المختلفة الجسمية و النفسية و الاسترخاء من خلال توفر تلك الأقاليم لميزات تؤهلها لاعتماد و تطوير تلك السياحة منها،و تنقسم السياحة العلاجية إلى :

ث-1 السياحة العلاجية الطبية : تركز بالدرجة الأولى على توفر مصحات الاستشفاء و العلاج المراكز الاستشفائية الحديثة والجهرة بأحدث التقنيات والأطقم الطبية ذات الكفاءة العالية والخبرة وذات جودة عالية لا يمكن توفرها في الدولة الأم (ياسمين 2017 ،ص20).

ث-2 **السياحة العلاجية الوقائية** : كما قد تسمى السياحة الوقائية الحرة، تهدف لرفع مستوى الأداء الطبيعي لقواهم الجسدية و العقلية و النفسية و التي تمارس داخل مصحات الاستشفاء و تحت الاشراف الطبي دقيق و متخصص و ضمن برنامج علاجي و غذائي غير مرتبطة بمرض في الغالب.

ث-3 **السياحة الاستشفائية** و تعتمد على توفر خصائص طبيعية محددة مياه او رمال بركانية، الهواء، الواحات، و العيون الساخنة، الرواسب الطينية، الرمال الحارة ، الأعشاب الطبية الطبيعية أي بيئة مفتوحة تتوفر فيها اساليب العلاج و النقاهاة.

ب- **سياحة الاستحمام** : و يقصد بها اوقات الفراغ بعيدا عن العمل لأجل المتعة و الراحة، حيث تقصد المناظر الخلابة و الهادئة، الجبلية او البحرية، او الجزر و المحميات و المنتزهات.

ت- **السياحة الثقافية**: و تهدف على التعرف إلى الثقافات و حضارات الأقاليم

ث- **سياحة المؤتمرات**: و يقصد بها المشاركة في المؤتمرات و المناسبات سواء السياسية او الاقتصادية او العلمية و الرياضية و غيرها ، تتابن بين الأقليم المحلي او الإقليمي او الدولي .

ج- **السياحة الرياضية** : تهدف إلى ممارسة مختلف أنواع الرياضات و تشمل الصيد الحيوانات و الطيور ، الممارسات الرياضية البحرية ، الترحلق على الجليد، تسلق المرتفعات و غيرها ، تمارس في فترات و اماكن معينة .

ح- **السياحة الدينية** : و الغرض منها التنقل إلى الأماكن المقدسة او لأداء مناسك او تبرك .

خ- **سياحة العلاقات الاجتماعية** : يهدف هذا النمط من السياحة على زيارت الاقارب و الاصدقاء، كذلك رحلات الزواج و المناسبات الاجتماعية (عدلي و شوقي، 2016، ص20-24).

ثانيا: حسب فترة الإقامة السياحية : و استنادا حسب هذا المعايير تنقسم السياحة على نمطين السياحة الموسمية و السياحة الدائمة حيث.

أ- **السياحة الموسمية** : و تعتبر السياحة التي تتركز على خصائص المناخ و يعد سببا رئيسا فيها ، حيث تتم خلال فترات محددة من السنة تتميز بقصر المدة و و تتناقص او تختفي من فترى لأخرى و تصنف إلى انماط و انواع ثانوية و هي سياحة المصايف خلال فصل الصيف، و سياحة المشاتي خلال فصل الشتاء، و كذلك المزارات الدينية كالحجيج.

ب- **السياحة الدائمة** : و يقصد بها الانشطة السياحية التي تمارس طيلة السنة تبعا للحدب السياحي و تنوعه، مستوى الاسعار و المنافسة الظروف السائدة في الاسواق الرئيسية المصدرة للسياح و ان تباين حجمها، فهي غير مرتبطة بفترة محددة (عدلي و شوقي، 2016، ص17).

ثالثا: حسب الحركة السياحية و مدة الإقامة : و استنادا لهذا المعايير تقسم انماط السياحة إلى ثلاثة انواع و هي السياحة الفصلية، سياحة الإقامة، سياحة التنقل حيث ،

أ- **السياحة الفصلية**: و يقصد بها اقامة السائح في مكان محدد لا يتجاوز شهرا واحدا ، و هو عادة مرتبط بموسم الدروة السياحي او قمة الموسم ، و التي يصل فيها الطلب السياحي أقصى مستوياته.

ب- **سياحة الإقامة** : و يقصد بها اقامة السائح في مكان محدد يتجاوز الشهر، و هو عادة مرتبط باعطلات و الأجازات ، و عادة تخص كبار السن و النساء، او المتقاعدين الذين يقضون فترة نقاهة

ت- **سياحة التنقل**: وهي نمط سياحي يشترط ألا تتجاوز فيه مدة الإقامة في المكان الواحد خمسة ليالي غير ثابت للسائح المتنقل من نقطة إلى أخرى، يستهدف صغار السن (عدلي و شوقي، 2016، ص20).

رابعا: طبيعة الموسم السياحي : و يقصد به الموسم الذي يشهد تدفقا لموجات السياح و ازدهار الانشطة السياحية و الخدمات المرتبطة بها ، تبعا لطبيعة العرض السياحي و خصائصه، و يمكن تصنيفها إلى ثلاثة أنماط رئيسية هي /:

أ- **سياحة المناسبات** : مرتبطة بالمشاهدة او المشاركة في مناسبة ذات طابع فني ، ثقافي، ترويجي رياضي، ديني او سياسي.

ب- **سياحة الشتاء** : تشهد صناعة السياحة نشاطا نتيجة لاستقبال افواج من السياح و محبي المغامرة عادة من ذوي الدخل المرتفع و السن المتوسطة و الكبيرة خلال فصل الشتاء ، و تزدهر في دول و اقليم نصف الكرة الأرضي الشمالي ، ما بين أوائل اشهر مارس الى اواخر نوفمبر ، و اقليم نصف الكرة الأرضي الجنوبي ، ما بين اواخر شهر جوان الى اوائل شهر سبتمبر، لذلك فهي تتراوح ما بين سياحة الشمس و سياحة الثلوج.

ت- **سياحة الصيف** : تشهد صناعة السياحة نشاطا في العديد من دول العالم و ترتبط بالشمس و المسطحات البحرية ، تتميز بتابن فئات السن عادة ما تضم السن الصغيرة ، تمثل سياحة الصيف الجزء الأكبر من جملة السائحين في العالم ، و تتصف بانخفاض تكلفتها إلى حد بعيد ، مما يتيح لاصحاب الدخول الضعيفة المشاركة. (عدلي و شوقي، 2016، ص25-26).

خامسا: طبيعة كل من الدول المصدرة و الدول المستقبلة للسياح : و يستند اتجاه الحركة السياحية بناء على هذا الاساس إلى ثلاثة أنماط رئيسية هي:

- أ- السياحة الخارجية: و هي دول الطلب السياحي يطلق على الدول المصدرة للسياح، المتجهين إلى دول العرض السياحي ، مما يسمح بخروج عملات حرة للإفناق الخارجي، مما يؤثر سلباً على ميزان المدفوعات الوطني.
- ب- سياحة الاستضافة: تعبير تطلقه دول العرض السياحي على الرحلات السياحية الوافدة إليها من دول العالم .
- ت- السياحة الداخلية: وهو تحرك الراغبين في السياحة داخلها من اقليم لآخر في الحدود السياسية لدولهم (عدلي و شوقي، 2016، ص26-27)

2.I - الاطار المفاهيمي للسوق السياحي:

سوف يتناول هذا الشق من البحث السوق السياحي من خلال ركيزتين الطلب و العرض السياحي متناولين بداية بتقديم تعريفا للسياحة المحلية و الداخلية، كون ان السياحة الحموية محرك داخلي و محلي في نفس الوقت لقدرته على استقطاب المستجتممين المحليين و الداخلين و حتى الخارجين، و امكانية انعاش السوق السياحي على تلك الأصدقاء.

1.2.I تعريف السياحة الداخلية :

عرفت السياحة المحلية بأنها تلك العملية التي تهدف إلى إحداث تغيرات اقتصادية و اجتماعية و ثقافية مقصودة عن طريق الاستفادة من الطاقات و الامكانيات المتوفرة في المجتمع، الاعتماد على الجهود المحلية و التعاون بينهما و بين للأفراد على أن يأتي هذا التعاون نتيجة فهم و اقتناع (غياط و خليل، 2017، ص12).

يختلف مفهوم السياحة الداخلية بين الدول فنجد أمريكا و كندا تعرف السياحة الداخلية حسب مسافة الرحلة التي يقضيها المسافر، فإذا كانت 100 كلم أو أكثر بعيداً عن مقر اقامته يعتبر سائحاً داخلياً، أما بلغاريا و ألمانيا يعتبرون المواطن الذي يقضي خمسة ايام بعيداً عن محل اقامته، اما في بريطانيا فالسائح الداخلي هو ذلك الشخص الذي يقضي اربع ليالي أو أكثر بعيداً عن سكنه لغير أغراض العمل داخل حدودها (بخني و بيباني، 2020، ص161).

2.2.I السوق السياحي :

هو وجود عدد كبير من الأشخاص الذين يسافرون او يرغبون في السفر سواء داخلها من مدينة لأخرى و دولياً من دولة لأخرى، لأجل الحصول على خدمة سياحية تتوفر على مقومات الجذب السياحة ، حيث يهدف السوق إلى التنبؤ بحجم الطلب المتوقع في فترة زمنية قادمة(عداد، 2019، ص72)، كما يمكن اسقاط التعريف على السفر الافتراضي الداخلي او الخارجي.

3.2.I الطلب السياحي :

يعرف الطلب السياحي بأنه "المجموع الحالي و الاحتمالي لأعداد السياح الوافدين إلى منطقة سياحية، المواطنين منهم و الاجانب (مسودي، 2011، ص81) ، كما يتميز الطلب السياحي بأنه لا يمثل طلباً على خدمة او سلعة معينة، لكنه طلب على منتج مركب من سلع و خدمات (عداد، 2019، ص73).

4.2.I العرض السياحي :

يعرف العرض السياحي بأنه " ما تقدمه المنطقة السياحية و تحويه من مقومات سياحية سواء كانت عوامل جذب طبيعية ، تاريخية، صناعية ، و تقاس بحجم التجمع العنقودي لشارة لكثرة الصناعات و الانشطة المرتبطة ببعضها البعض مثل بحجم و طاقة التجهيزات، الإقامة و النقل، و تتميز خصائص العرض السياحي عن خصائص عرض منتج اخر نتيجة الطبيعة الخدمة السياحية الغير ملموسة و غير متجانسة ، و يتصف بأنه غير مرن نظراً لارتفاع نسبة التكاليف الثابتة (مسودي، 2011، ص83)، كما يعرف بأنه " مجموعة من المنتوجات و الخدمات الضرورية لإرضاء حاجيات المستهلك ، و هذا خلال العطل و الاسفار، تاخذ هاته المنتوجات اشكال مختلفة منها النقل ، الإقامة الاطعام، النشاطات الترفيهية و الخدمات الصحية، و غيرها.... "

5.2.I تصنيف العرض السياحي : صنف robert lanquer العرض السياحي(المنتوج السياحي) إلى ثلاثة عناصر أساسية و هي : الموارد الطبيعية و الثقافية و التاريخية،

3.I- المقومات السياحية العلاجية بولاية ورقلة :

تتميز ولاية ورقلة بموقع استراتيجي جد هام رغم كونها ولاية داخلية ذات طابع صحراوي تربع على مساحة تفوق 163233 كلم، إذ تزخر بمقومات متنوعة اقتصادية، جعلت منها القلب النابض للجزائر، وكذلك مقومات علمية بوجود جامعة ذات تصنيف مشرف وطنيا ودوليا و اجتماعية ضفت إلى تربعها على مساحة رملية شاسعة تؤهلها الى الريادة في السياحة الحموية الرملية و امتلاكها لينايع معدنية ذات خصائص علاجية جد عالية كما و نوعا تؤهلها ايضا الى الريادة في السياحة الحموية بالمياه المعدنية، كذلك إلى الثروات النباتية الطبية و الحيوانية تؤهلها لتصدر التنافسية في السياحة الوقائية من خلال الموارد الطبيعية و الثقافية و التاريخية، و الحضارية، التجهيزات السياحية، الإجراءات الادارية و التي يمكن حصرها من خلال عرضها السياحي المتنوع و النوعي :

1.3.I العرض السياحي لولاية ورقلة :**1.1.3.I الموارد الطبيعية و الثقافية و التاريخية:**

رغم ما تشتهر به الولاية من الثروات الباطنية من بتول و غاز إلى أنها كذلك تمتلك ثروات طبيعية و ثقافية و تاريخية مياه حموية و ثروة قد تسهم في دعم الاقتصاد و السياحة الوطنية محليا و خارجيا :

أولا : الموارد الطبيعية :

- المنابع الحموية : تعد المياه الحموية شكلا من أشكال العقار السياحي، وبالضبط جزءا من مناطق التوسع السياحي تتسم بخصائصها العلاجية والاستشفائية وتعد موردا هاما للاقتصاد الوطني إذا استغل في إطار تنشيط السياحة الحموية (ببيع، 2019، ص222)، إذ تزخر ولاية ورقلة بـ 39 ينبوعا حمويا على مستوى تراب الولاية و هي الأولى وطنيا من حيث عدد الينابيع اجماليا و عدد الينابيع عالية الجودة ذات خصائص علاجية، حيث 15 من 39 يعد ذات خصائص علاجية عالية من خلال تحاليل نتائج المياه للدراسة التي قامت بها وزارة السياحة 2015، حيث حسب احصائيات الوزارة لسنة 2017 فان عدد الينابيع المستغلة 3 من 29 لكن الملفت للإنتباه أنها ليست في اطار السياحة الحموية او الاستثمار الحموي و العلاجي، لذلك حسب الاحصائيات فان عدد المؤسسات الحموية المستغلة منعدمة، لكن افاف الاستثمار في المشاريع الحموية يقدر بـ 3 مشاريع قيد الانجاز، و ليس هناك مشاريع متوقفة، كما تفتقر الولاية على الحمامات المعدنية التقليدية، لذلك هذا الوضع عموما اثر على عدد المستحممين و المستفيدين من تل الينابيع سواء على المستوى المحلي للولاية او الوطني او الدولي و استنادا لمصدر الفيديو المتعلق بتغطية اليوم الدراسي مصدر البحث، فإن عدد المشاريع يمكن ان يصل من 10-30 مشروع استنادا لتصريح المدير المركزي للحمامات المعدنية الممثل بالوزارة الوصية و احد المستثمرين (2018، tv).

كما من جهة أخرى فان المياه عموما على مستوى الولاية تستغل وخصص إلى ثلاثة مجالات و هي السقي، الصناعة، الشرب بنسبة استهلاك اجمالية تقدر بـ 20820 لتر في الثانية في سنة 2019، حيث تشكل المياه الموجهة للسقي 77% منها، في حين الموجهة للشرب تقدر بنسبة 20%، و 3% مخصصة للصناعة (ورقلة م، 2019).

- الكثبان الرملية و وردة الرمال : تتمتع ورقلة بجمال وروعة الصحاري التي تتميز بالكثبان الرملية مترامية الأطراف والمستغلة لاستقبال السياح، فجل مساحات ورقلة تسودها كثبان رملية يراها الزائر من بعيد، تمتد بين مناطق سيدي خويلد، أم الرانب، حاسي ميلود ومنطقة البور التي توجد بها وردة الرمال ونقوسة، وهي رمال ذهبية تشد الزائر. كما تتوفر الولاية على غابات النخيل في كل مكان، أبرزها غابات منطقة الشط، عجاجة، الرويسات، القصر، نقوسة، سيدي خويلد، سيدي بن عبد الله وغيرها (ورقلة، 2018)س،

-التنوع البيولوجي بتصنيف عالمي : حسب المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية فإن ولاية ورقلة تضم 9 مناطق رطبة منها 5 في منطقة وادي ريغ (مرجاجة و البحورو لالة فاطمة و سيدي سليمان و المير) و 4 أخرى في منطقة وادي ميه (عين البيضاء و أم الرانب و سبخة سفيون و حاسي بن عبد الله)، و في 2004 تصنيف ثلاث مناطق رطبة من إجمالي هذه الفضاءات الطبيعية ضمن اتفاقية "رامسار" الدولية للمناطق الرطبة و يتعلق الأمر بشط عين البيضاء و سيدي سليمان و أم الرانب كمناطق ذات تنوع بيولوجي وأهمية علمية، ناهيك عن البحيرات العجيبة والساحرة و التي يبلغ عددها 6، وهي بحيرة حاسي بن عبد الله، بحيرة الشط، أم الرانب، مقارين، تيماسين وعين الصحرا.

-التنوع النباتي، العشبي و الحيواني : تزخر بأنواع من السمك خصوصا في البحيرات خصوصا عملية الاستزراع السمكي حيث تم استزراع في ثمان مناطق سمك البلطي بكمية تقدر 3741 طن من خلال 92 حوضا، كما ان الاهتمام بهذا النوع من الاستثمار تجسد بمشاريع تنموية مسجلة ضمن برنامج دعم النمو الاقتصادي يخص مزرعة الكتبان الرملية (مولاي محمد)، و المزرعة النموذجية لتربية الجمبري بحاسي بن عبد الله ، قصد الوصول الى طاقة انتاجية تفوق 1200 طن رغم أن الانتاج الفعلي لا يتعدى 200طن في كلا المزرعتين مجتمعتين (ورقلة ، 2019)، ضف ان بالولاية مناطق تُعد ملاذا للعديد من الطيور المهاجرة كالقلق و البط، رغم أنها ليست دائمة المياه إلا أنها تعد ثروة طبيعية باعتبارها محمية طبيعية و كذا منتجة لأنواع من الطفيليات، التي لها فوائدها العلاجية و الطبية العالية الأهمية دوليا، حسب دراسات في ميدان تربية المائيات والصيد البحري، ضف إلى وجود غطاء عشبي للعديد من النباتات الطبية و كذا الثروة الحيوانية خاصة الابل و الماعز و التي بلغ عددها لسنة 2019 على التوالي 41503، 213680 رأسا ، و التي تعد مصدرا طبييا علاجيا هاما .(ورقلة م، 2018)

ثانيا : الموارد التاريخية و الدينية:

- المساجد و القصور و الزوايا: تضم ولاية ورقلة أزيد من 14 قصرا، أهمها قصر ورقلة، قصر نقوسة وقصر تيماسين، إلى جانب قصر سدراتة القديم، قصر عجاجة، قصر الشط، ابن باديس، الحجرية والعالية من بين هذه القصور المصنفة وطنيا. أما قصر ورقلة وقصر تيماسين فهما مصنفان في القطاع المحفوظ باليونيسكو، فمنها ما بقي مشيدا، ومنها من شاهد الاندثار بحكم عوامل مختلفة. وتُعد هذه القصور الوجهة المفضلة للعديد من السياح المنبهرين بجمالها وبهندستها، ولكل قصر تاريخ وحكاية. كما توجد بالولاية العديد من المساجد الشاهدة على مراحل مختلفة لحضارات تعاقبت على المنطقة، فهناك المساجد العتيقة، مثل مسجد المالكي والمسجد الكبير في تقرت، ومسجد القبة الخضراء بتيماسين.

كما توجد مجموعة من الزوايا بولاية ورقلة مثل الزاوية التيجانية بتيماسين، الزاوية القادرية بالرويسات وكذا زاوية سيدي محمد بالسايح بالإضافة إلى أضرحة للأولياء الصالحين، مثل زاوية سيدي بلخير الشطي، حيث عرفت هذه الزوايا نقلة نوعية في السياحة بتنظيم ملتقيات وطنية ودولية خاصة بالزاوية التيجانية وزاوية سيدي بلعلمي بلعالي على مدار السنة أثناء الاحتفال بالمولد النبوي الشريف وليالي رمضان، بحيث إن هذه الملتقيات تجلب الكثير من السياح من مختلف الولايات وكذا الدول العربية¹

ثالثا : الموارد الثقافية و الحضارية :

-المتاحف : يوجد بورقلة المتحف الصحراوي، وهو تحفة هندسية جمعت بين العمران الأوروبي والسوداني والمغربي، فجمال المتحف جعل بريد الجزائر يُصدر طابعا بريديا يحمل صورته.

الصناعة التقليدية : من بين اهم الصناعات التقليدية بورقلة، و التي تزخر بها و توارث عبر الأجيال و تطورت صناعة النسيج خصوصا انواع الزاربي و التي تحصلت على الميدالية الذهبية دوليا بايطاليا من خلال زربية مشهد الصيد، و هناك انواع اخرى منها زربية الجريدة، المسجد الكبير، فرفارة، سدراته، تيزمت، كنيكيلة. ضف الى الطرز التقليدية الذي نال المرتبة الثالثة وطنيا سنة 2002 لأحسن منتج تقليدي، و تحصلت صناعة سعف النخيل على المرتبة الثالثة وطنيا سنة 2003، و الثانية لسنة 2005 لأحسن منتج تقليدي، ضف إلى فن الترميل و وردة الرمال ، صناعة الفخار، التحف الخزفية، الألبسة التقليدية (دليل غرفة الصناعة التقليدية والحرف، 2020)، كذلك حصول الولاية على الدرع الذهبي للحرفي وطنيا لسنة 2016 عن الجائزة الوطنية للصناعة التقليدية الفنية لصناعة السلالة بسعف النخيل (بن كريمة، 2020) .

2.2.1.I التجهيزات السياحية :

- العرض السياحي للمؤسسات الفندقية :

تتوفر ولاية ورقلة على مجموعة من المؤسسات الفندقية يبلغ عددها 29 فندقا غير مصنفا، إلا فندقا واحد و هو فندق مرجبا و الذي صنف بنجمة واحدة، حسب احصائيات مديرية السياحة و الصناعات التقليدية لولاية ورقلة 2018، تتنوع حسب الطبيعة إلى حضرية بـ25 فندقا منتشرة عبر مناطق الولاية حيث نجد 19 بمنطقة ورقلة و 3 منطقة تقرت و 3 منطقة حاسي مسعود و 04 فنادق ذات طابع الصحراوي، تتوزع هي الأخرى بفندقين لكل من منطقتي ورقلة و تقرت ، حيث تتباين في حجم الطاقة الاستيعابية لكل فندق، حيث بلغت الطاقة الايواء الاستيعابية الاجمالية لها 1775 سيرا ضمن 948 غرفة حيث تسهم في تشغيل 384 يد عاملة.

كما يلاحظ ان الولاية لا تتوفر على فنادق ذات طبيعة علاجية استشفائية ، مما يعتبر مؤشرا لانعدام الاستثمار السياحي في مجال السياحة

الحموية

ثالثا : المطارات :

ما يميز ولاية ورقلة و يعد مقوما هاما يمكنه تعزيز السياحة الحموية بها داخليا و خارجيا توفرها على ثلاثة مطارات مما يعد ميزة لها في سرعة و قدرة الاشخاص للتنقل و السفر سواء داخل حدود الدولة او خارجها نظرا لامتلاكها مطاراين ذات تصنيف دولي على مستوى منطقتي حاسي مسعود و الذي بلغ عدد المسافرين لسنة 2016 بـ 741648 مسافرا، و منطقة ورقلة بلغ عدد المسافرين 126111 مسافرا، و اخر ذو تصنيف داخلي على مستوى منطقة تقرت بـ 52829 مسافرا ، تضم 6 مسارات ملاحه داخلية ما بين بعض الولايات و 4 مسارات دولية دولية .

رابعا: شبكة الطرقات : ضف إلى وسائل النقل الأخرى كالحافلات و السيارات المتوفرة محليا ما بين مناطق الولاية، و ما بين كافة الولايات الجزائرية و مختلف الاتجاهات في حدود 1000 مسافر يوميا، حيث تشمل شبكة طرقات وطنية مقدرة بـ 1484 كم ، مسارات الولاية 363 كم و مسارات البلديات 232 كم (الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار، 2019) ، كما تملك الولاية حظيرة نقل متنوعة تجمع بين القطاع العام و الخاص و تتنوع من حيث طبيعة النقل الوطني ، المحلي، الريفي، الجماعي، الحضري، لسحاب الغير، او لحساب الخاص حيث بلغ عدد المقاعد في حظيرة النقل بالقطاع الخاص بمختلف انواعه 129007 مقعدا لسنة 2019 بعدد متعاملين بلغ 1964 متعاملا، اما في حظيرة نقل القطاع العام بلغ عدد المقاعد 20647 لنفس السنة (ورقلة م.، 2019).

خامسا :الهيكل الصحي : تغطي الهيكل الصحية الموجودة بالولاية لسنة 2019 لما يقارب 947 سريرا نظامي و 741 سريرا تقنيا من خلال اربعة مستشفيات موزعة على مستوى مناطق الولاية، حيث تم احصاء 36 عيادة متعددة الاختصاصات و اكثر من 80 قاعة علاج و خمسة هياكل مخصصة للأمومة، و 10 مخصصة للاستعمالات في حين تفتقد الولاية إلى المراكز الصحية ، كما بلغ عدد الأطباء المختصين في مختلف الاختصاصات بالولاية 172 طبيبا مختصا من بينهم 48 طبيبا في القطاع العام و 129 في القطاع الخاص ، الملاحظ ان الهيكل الصحي لا تلي الاحتياجات العلاجية و الطبية للولاية خصوصا مع التزايد الملفت لقاطنيها و النقص الكمي و النوعي لتلك الهياكل الصحية.

3.2.1.I الإجراءات الادارية :

. **مديرية السياحة بالولاية :** بولاية ورقلة هناك مديرية للسياحة و الصناعات التقليدية، تهتم بتفعيل النشاط السياحي بالمنطقة، و هي أحد الأطراف المهمة في دراسة ملفات الاستثمار القومي و قرارها له تأثيره في تحريك المجال الاستثماري .

. **غرفة الصناعة التقليدية و الحرف :** نشأت غرفة الصناعة التقليدية و الحرف بولاية ورقلة، و بموجب مرسوم تنفيذي رقم 97-100 بتاريخ 29 مارس 1997، الذي يحدد تنظيمها و عملها، قد ساهمت في تبيان المنتج التقليدي للمنطقة و طنيا و دوليا من خلال ميادينها الثلاث مسجلة لمناصب محدثة في سنة 2019 و هي الصناعة التقليدية و الصناعة التقليدية الفنية 650، و الصناعة التقليدية الحرفية النفعية الحديثة لانتاج المواد 279 ، الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات 595 بما 24 قطاعا يضم 338 نشاط.

. **مؤسسات التكوين السياحي :** يوجد بولاية ورقلة 27 مؤسسة تكوين مهني بين معاهد و مراكز على مختلف مناطقها معهد و مديرية جهوية للتكوين ، تشرف على تخريج العديد من المتكويين في تخصصات مختلفة باجمالي طاقة استيعابية تقدر بـ 4950 مقعدا باعتماد نظامين للتكوين داخلي مقدر بـ 1700 مقعد بنسبة 37.04%، ونظام خارجي بـ 2890 مقعد، بنسبة 62.96%، من اجمالي الطاقة الاستيعابية للهياكل و مؤسسات التكوين ، و تحتل التخصصات المعنية بالسياحة كالفندقة و الاطعام و غيرها النسب الأضعف ضمن التخصصات المتاحة لا يوجد بولاية ورقلة مدرسة للسياحة سواء في القطاع العام او الخاص.

- العرض السياحي للوكالات السياحية :

يوجد بولاية ورقلة 45 وكالة سياحة و اسفار موزعة على تراب الولاية بمناطقها الثلاثة الاستراتيجية حيث منطقة ورقلة 31 وكالة سياحية و اسفار، و منطقة تقرت و حاسي مسعود على التوالي 10 ، 4 وكالات سياحة و اسفار.

- **العرض السياحي للدواوين السياحية:** يوجد بالولاية سبعة دواوين سياحية معتمدة حيث تتوزع كما يلي منطقة ورقلة بما اثنان من الدواوين ببلديتي ورقلة و سيدي خويلد ، أما منطقة تقرت بما اربعة دواوين سياحية في كل من تماسين، الزاوية العابدية، الحجيرة، وبلدة عمر، و يوجد دوان واحد ببلدية حاسي مسعود. (الدليل السياحي لولاية ورقلة، 2018، ص 20) .

- **العرض السياحي الجمعيات السياحية:** تم تقلص الاعتماد لعدة جمعيات اهتمت بالجانب السياحي بالمنطقة و التي يقدر عددها بـ 20 جمعية سياحية لتعزيز، حيث تتوزع كما يلي منطقة ورقلة بما اثنان من الدواوين ببلديتي ورقلة و سيدي خويلد ، أما منطقة يوجد بولاية ورقلة 45 وكالة سياحة و اسفار

- **العقار السياحي:** تزخر ولاية ورقلة بعقار سياحي مصنف بمساحة اجمالية تقدر بـ 72 هكتار موزعة على 04 مناطق التوسع جاري تهيئة ثلاثة مناطق منها و تم انتهاء مرحلة الدراسة و التهيئة و المصادقة عليها خلال سنتي 2017 و 2018 و هي جميعها متواجدة باقليم تقرت متمثلة في منطقة عين الصحراء ببلدية النزلة بمساحة تقدر بـ 29 هكتار ، منطقة تماسين بـ 14 هكتار و منطقة مرجاجة بـ 16 هكتار أما منطقة تقرت

وسط ب 13 هكتار لم تنتهي مرحلة دراستها ، كما ان هناك ستة (6) مناطق توسع سياحي جديدة مقترحة لترقى للتصنيف بمساحة اجمالية تقدر ب 184.4 هكتار موزعة كما يلي بين اقليمين ، اقليم تقرت بمساحة اجمالية جزئية مقدرة ب 26.9 هكتار و يضم قلعة دفيك ببلدية تبسبت بمساحة 12.9 هكتار، منطقة فرجوم ببلدية تبسبت بمساحة 4 هكتار، بحيرة المير بالحجيرة ب 10 هكتار، و اقليم ورقلة يضم وادي النساء بانقوسة بمساحة 100 هكتار، حوض جينين بمساحة 7.5 هكتار، بحيرة حاسي بن عبد الله ب 50 هكتار.

كما ينتظر ان تحقق السياحة في الولاية من خلال المشاريع التي تم قبولها والمقدرة ب 101 مشروع تمكن من خلق ازيد من 5100 منصب عمل، و تدفق مالي يفوق اربعون مليار دينار.

2.3.I الطلب السياحي لولاية ورقلة : سجل التدفق السياحي على الفنادق ولاية ورقلة، بمجموع عدد ليالي 68857 عدد الوصول حيث كان الطلب الداخلي من الجزائريين 66297 أما الأجنب فكان 2560 ليلة و قدرت عدد مرات الوصول 110330 حيث كانت الحصة الداخلية 102663 و من الاجانب 7667 باجمالي 110330 تدفق ، كما سجل التردد على الوكالات السياحية في سنة 2019 ب 2539 تعاملات من بينها 1622 تعامل من طرف الجزائريين ، و 917 تعاملات اجنبيا.

و حققت حصيلة النقل الجوي من الوافدين داخليا إلى ولاية ورقلة أكثر من مليونين وافد 2603004 مسافرا بمعدل 7230 وافدا يوميا، و أما الوافدون من خارج الجزائر بلغ عددهم 285687 مسافرا بمعدل 793 وافدا يوميا لسنة 2019 (ورقلة م، 2019)، و تعتبر معدلات الوافدين معتبرة و رقما داعما و مؤشرا ايجابيا للسياحة بشكل عام و للسياحة العلاجية الاستشفائية بشكل خاص. خصوصا ان ولاية ورقلة تعد قطب اقتصادي و علمي جد هامين

حقق قطاع السياحة من خلال المشاريع المسلحة سنة 2019 اكثر من 1751 مليون دينار جزائري، بتوفير 145 منصب شغل من خلال 5 ملفات استثمارية موزعة بين منطقة ورقلة 3 مشاريع و منطقة تقرت بمشروعين، من شكل هاته المشاريع رفع التدفق السياحي بشكل عام بالولاية و كذا يعد مدعما للجانب الصحي و العلاجي بشكل آخر مباشر و غير مباشر

II - الطريقة والأدوات :

تم ضبط و تحديد عينة الدراسة على اساس أصحاب المصلحة الذين لهم ارتباط مباشر و تأثير في نشوء المشاريع و الاستثمارية التي تعنى بالمجال الحموي و القرارات الصادرة منها و التي تؤثر بشكل مباشر في دعم و تحفيز المشاريع او تعطيلها ، و المحددين في المستثمرين و رغبتهم في ولوج هذا المجال السياحي ، المنبع باعتباره المنتج الاساسي في مدى تميزه و توفر خصائصه العلاجية ، الادارة المتمثلة في مؤسسات الدولة ذات الصلة المباشرة و هي الوزارة الوصية ، و مديريات السياحة الولائية، القوانين المنظمة و الضابطة و المؤطرة لكافة العمليات المرتبطة بالانشاء و الانهاء و التطوير المؤسسات الحموية و مسيريتها ، العقار السياحي و مدي توفرها لدفع عملية انشاء المؤسسات) ، مع محاولة رصد مؤشرات التركيز لكل صاحب مصلحة في استخراج الاهتمام و الانشغال الذي يتمحور حول النشاط الحموي، حيث لخصت من خلال تجميع منفصل و اجمالي لتكرارات كل متغير و لكل صاحب مصلحة ، و النسب المئوية لكل متغير ، تم استخدام برنامج اسكل في الحساب.

III- النتائج ومناقشتها :

من خلال تتبع القوانين و المراسيم المتعلقة بمجال السياحة الحموية و الإحصائيات المقدمة و الوثائق المتوفرة منها دفتر شروط انشاء مؤسسات حموية و كذا المقابلات المباشرة مع بعض المسؤولين للإستدلال الاعمق بهم والذين يعتبرون حجر أساس في تقدم الوضع الحقيقي لواقع السياحة الحموية من وجهة نظرهم و استنادا لوجهات نظر أصحاب المصلحة لفيديو تناول اليوم الدراسي حول السياحة العلاجية بتاريخ 30 افريل 2018 تحت شعار السياحة الحموية في ورقلة واقع و آفاق، وفي محاولة للإجابة على إشكالية الدراسة من خلال الفرضيات المعطيات لتشخيص أولي لأسباب تعثر السياحة الحموية بالمنطقة من خلال الوقوف على واقعها و افاقها في انشاء و تفعيل المشاريع الاستثمارية في المجال الحموي ، تم استنتاج و التوصل إلى ما يلي :

مؤشرات التركيز بالتكرارات الاجمالية كانت كالتالي: الاستثمار (66)، المياه الحموية(34)، ادارة السلطة الوصية (19)، القوانين و التشريعات(10)، العقار السياحي (01).

للسياحة العلاجية في شقها الاستشفائي دور مهم في انعاش و اعادة انعاش السوق السياحي محليا بولاية ورقلة و داخليا بالجزائر و حتى خارجيا، من ضمنها الضرورة التي دعت لتنظيم يوم دراسي يخص موضوع البحث، لمحاولة تحريكه، خصوصا كون التجربة الحموية كانت رائدة سابقا.

- تعزى الاشكالات الأساسية التي تحول دون وجود الاستثمار الحموي بالولاية إلى أصحاب المصلحة (ادارة السلطة الوصية، المستثمرين، المانح الحموية، القوانين و التشريعات، العقار السياحي) حسب تحليل نتائج المحتوى و المقابلات كمايلي:

حيث أخذ متغيري الاستثمار و المياه الحموية حصة الأكبر في مؤشر التركيز لمعظم أصحاب المصلحة، حيث يتبين ان المستثمر يحتاج للمياه كما ونوعا، و قد يطرح الحصول على رخص استغلال المياه احد العقبات الصعبة ، كما ان استغلال المياه يحتاج لمستثمرين أكفاء و ذو تجارب سابقة و ناجحة في الميدان نظر لمحتوى دفتر الشروط المعد لمثل هاته مشاريع .

رغم القرارات المباشرة و الداعمة لتحريك الفعلي لسياحة الحموية من طرف السلطة الوصية بالولاية إلا ان الواقع الحقيقي دون التطلعات، كون انها لم تولى الأهمية ذاتها و الاستثمارية بذات القوة نتيجة تغيير هرم السلطة و الملف السياحة الحموية ضل ملف مؤجل على مستوى الولاية وليس ذو أولوية، استند تركيز الإدارة الوصية كان على إيجاد المستثمرين المناسبين و تدليل الصعوبات لديهم قصد حثهم على الاستثمار و انشاء مشاريع، كما ترى ان عائق استغلال المياه غير موجود نظرا لتوفره كما و نوعا و لا يؤثر على الاحتياجات الاستغلال الأخرى كالشرب و الفلاحة و الصناعة ، كما ان العقار السياحي و الادارة و القوانين ليست العقبة في تحريك هذا النوع من السياحة في المنطقة .

في حين ان الموارد المائية بصفتها محرك رئيس و حيوي فان مؤشر التركيز كان متجه للمورد المائي و طرق استغلاله و القوانين المؤطرة له ، و ان المستثمر يركز على الاستغلال دون ان يركز على قدرته على تحمل تكلفة و اعباء الاستثمار و الاستغلال، نظرا لارتفاعها حتى قبل الإستغلال الفعلي و ان عقبة السياحة الحموية من جهتها تكمن في كيفية استغلال المياه ،وان المستثمر و الادارة الوصية يتشاركان بشكل أقل في تعثر تفعيل هذا المجال من السياحة في حين من خلال التحليل يظهر ان العقار السياحي ليست عقبة ظاهرة.

أما المستثمرون فإن تركيزهم كان يتجه نحو الاستثمار و السلطة الوصية ، و يعزى ذلك إلى العديد من النقاط من وجهة نظر المستثمرون منها اعادة النظر في دفتر الشروط فيما يخص المحفزات المساعدة ليكون أكثر مرونة في التطبيق و مدة الاستغلال ، ضف التعثرات الادارية على مستوى الحصول على التراخيص خصوصا من مديريةية الموارد المائية و المديرية الأخرى المعنية، ضف إلى أن رغم الدعم وقرارات السلطة الوصية لزال ملف التفعيل الحقيقي لسياحة الحموية دون التطلعات رغم المحاولات لبعض المستثمرين، في حين ان توفر المورد المائي كما و نوعا، و تنوعا في الخصائص العلاجية و العقار السياحي لا يشكلان عقبة من وجهة نظر المستثمرين .

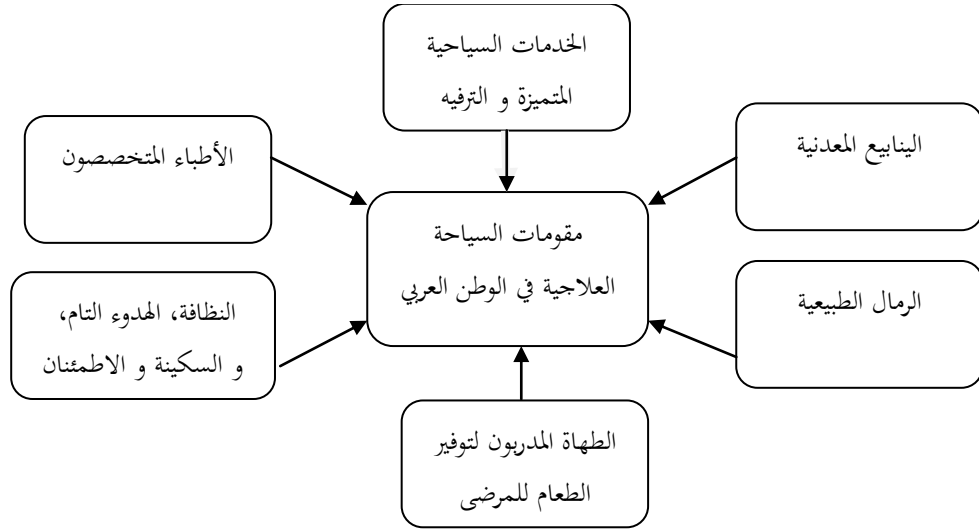
أما فيما يخص المؤسسات المدعمة سواءا ماليا أو استشاريا لمثل هاته الاستثمارات، منها مشثلة المؤسسات، مركز التسهيل ، صندوق ضمان القروض فان مؤشر التركيز كان يعنى بالاستثمار و بادارة السلطة الوصية، فرى من وجهة نظرنا أنها تعد داعم خارجي و ليست محرك رئيس او مباشر في نشوء او تعطيل الاستثمارات الحموية.

IV- الخلاصة :

للسياحة العلاجية في شقها الاستشفائي دور فاعل و محرك في انعاش و اعادة انعاش السوق السياحي المحلي بالولاية و الداخلي بالجزائر و يمكن لولاية ورقلة ان تكون قطبا سياحيا بامتياز في السياحة العلاجية الاستشفائية في شقها الحموي من خلال الاستغلال الأمثل لمقوماتها السياحية و العلمية، انطلاقا من الاهتمام الحقيقي لإدارة السلطة الوصية و رغبة المستثمرين الخواص في ولوج هذا النوع من الاستثمار ، و فهم السوق و التصرف بسرعة ، إذ من شأن هذا المزيج من الشراكة و التعاون بين القطاعين العام و الخاص دفع و تقديم المرونة الكافية لدعم القطاع السياحي الحموي من خلال قدرة الدولة على التكلفة و خبرة المستثمر على التسيير ، مع عدم اهمال التطور التكنولوجي، كما يتوقع و رغم الواقع الراهن لانتشار فيروس كورونا و تأثيره السلبي على هذا المجال من السياحة من تحقيق زيادة فعلية داعمة للصحة و للمستجيمين نظرا لنقص الدراسات العلمية فيما يخص قدرة هاته السياحة في مجابهته و الوقاية منه ، فهي بذلك تفتح الباب للباحثين الان و مستقبلا، و نظرا لتشابك القطاع السياحي بالقطاعات الأخرى ، امكانية تنمية و توسيع البحث إلى مجالات لها تأثيرها و ارتباطها بالسياحة الحموية ، الصحة و التدليك، الري و الجيولوجيا و الطاقة، كذلك فيما يخص تحليل المياه و استكشاف المانح الحموية و قيمتها العلاجية، التفكير في خلق الفنادق ذات الطابع و الاختصاص الحموي، ، ضف لامكانية التوسيع في الدراسات للمجالات العلاجية و الوقائية التي يمكن ان تقدمها السياحة الحموية الرملية و السياحة الحموية الشمسية. تحريك البحث في امكانية صياغة التاطير القانوني و الطبي حيث يمكن لمثل هاته السياحة عمليا و أكاديميا خلق المشاريع المتوسطة و الصغيرة في اطار الدعم المقاولاتي العملي في ضل التوجيه الأكاديمي الجامعي الذي يمتلكه أقطاب جامعة ورقلة كشريك حيوي في التنمية، و كذا التأثير الاجتماعي في تعزيز الثقافة السياحية و التأثير على السلوك المجتمعي في التوجه نحو الاستثمار السياحي، وخلق فرص الاستثمار و رفع الطلب السياحي ، الذي يسهم في تعزيز البنية التحتية، كما يمكن التنبؤ بطلب سياحي كامن عال مستقبلا به من خلال طلب المستجيمين في حدود الولاية إلى خارجها و الذي يتميز بانه متزايد، متنوع و مرغوب اجتماعيا، وواقع السياحة العلاجية الاستشفائية بالجزائر و بولاية ورقلة خاصة يتطلب جهودا متظافرة و صارمة لتحريك الاستثمار السياحي في هذا المجال بشكل فعلي.

- ملاحق :

الشكل 1: يمثل مقومات السياحة العلاجية في الوطن العربي



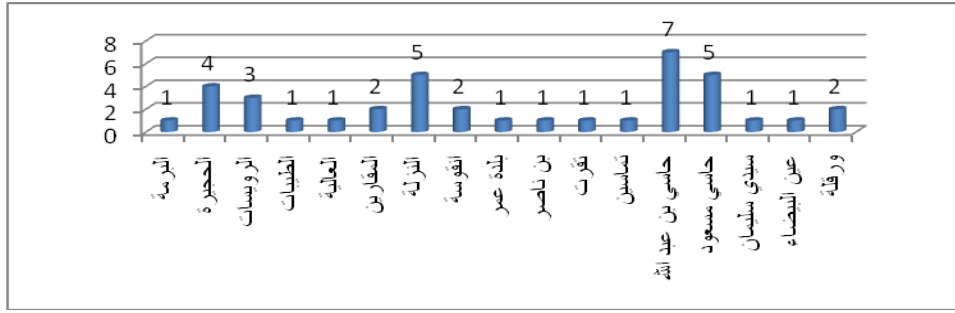
المصدر : الادارة البيئية المثلى في تنمية مواقع السياحة البيئية في الوطن العربي، 2014، ص65.

الجدول (1) :يمثل توزيع الينابيع الحموية لولاية ورقلة حسب منطقتي ورقلة تقرت

القيمة العلاجية لمكونات المياه	الحرارة	التدفق	عدد المنابع	منطقة تقرت	الحرارة	التدفق	عدد المنابع	منطقة ورقلة
كل الينابيع خالية من البيكتيريا الضارة للجسم.	40	80	1	البرمة	53-51	200	3	الرويسات
منها المفيدة لترطيب البشرة، مكافحة الشيخوخة، للعظام و الكسور، و الإنزيمات	52-56	127-150	4	الحجيرة	53-55	118-120	2	انقوسة
	62	200	1	الطيبات	51-53	80-200	7	حاسي بن عبد الله
	50	175	1	العالية	48-58	80-180	5	حاسي مسعود
	52-56	175-200	2	المقارين	56	100	1	عين البيضاء
	53-56	152-250	5	النزلة	50-53	120-160	2	ورقلة
	53	200	1	بلدة عمر				
	60	160	1	بن ناصر				
	58	166	1	تقرت				
	55	200	1	تماسين				
	56	150	1	سيدي				
	48-58	80-200	19	المجموع	48-58	80-200	20	المجموع

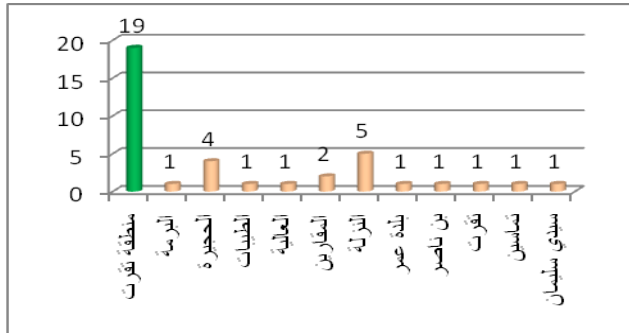
المصدر: إعداد الباحثين، مديرية السياحة و الصناعات التقليدية لولاية ورقلة، 2019،

الشكل (2): يمثل توزيع المنابع الحموية في الولاية

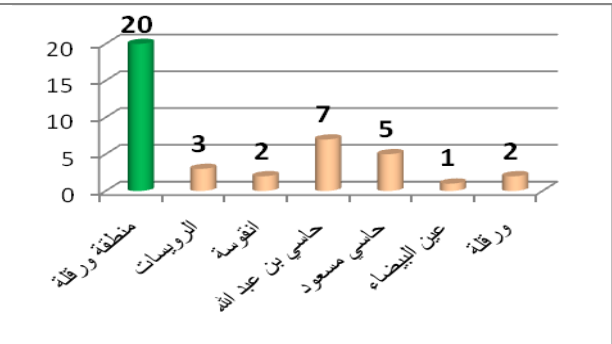


المصدر : مديرية السياحة و الصناعات التقليدية لولاية ورقلة ، 2019، إعداد الباحثة

الشكل(4): يمثل توزيع المنابع الحموية بمنطقة تقرت ولاية ورقلة



الشكل(3): يمثل توزيع المنابع الحموية بمنطقة ورقلة ولاية ورقلة



الجدول (3): يمثل عدد وكالات الأسفار لولاية ورقلة 2019

عدد الدواوين السياحية	المناطق
31	ورقلة
10	تقرت
4	حاسي مسعود
45	المجموع

الجدول(2): يمثل النشاطات الحموية بالولاية

39	عدد المنابع الحموية الاجمالي
03	عدد المنابع الحموية المستغلة
00	عدد المؤسسات الحموية المستغل
03	عدد المشاريع طور الانجاز
00	عدد المشاريع المتوقفة
/	عدد الحمامات المعدنية التقليدية
/	مجموع المستجيمين

المصدر : مديرية السياحة و الصناعات التقليدية لولاية ورقلة ، 2019

المصدر : وزارة السياحة ، زيارة ميدانية نوفمبر 2019

الجدول رقم 5: يمثل عدد الدواوين و الجمعيات السياحية

على مستوى ولاية ورقلة		
عدد الجمعيات	عدد الدواوين السياحية	المناطق
10	2	ورقلة
10	4	تقرت
0	1	حاسي مسعود
20	7	المجموع

الجدول رقم 4: يمثل الطاقة الاستيعابية للمكونين بولاية ورقلة

المناطق	عدد مدارس السياحة	معاهد التكوين المهني		عدد مراكز التكوين المهني/ تمهين/ تعليم		الاستيعاب الاجمالي
		داخلي	خارجي	داخلي	خارجي	
ورقلة	0	480	300	660	1160	2600
تقرت		180	220	320	1010	1730
حاسي مسعود		60	200	00	00	260
المجموع	0	720	720	980	980	4590

المصدر: الدليل السياحي لولاية ورقلة، 2018،

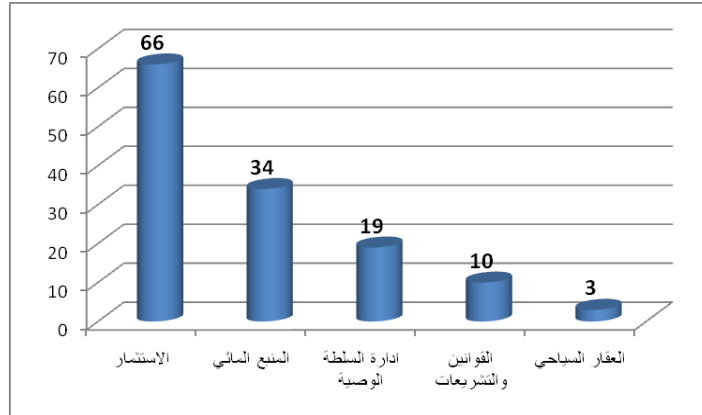
المصدر: دليل مؤسسات التكوين المهني ورقلة، 2020،

الجدول رقم 6: يمثل تكرارات مؤشرات التركيز لأصحاب المصلحة المشاركين في اليوم الدراسي

العقار سياحي	القوانين	ادارة السلطة الوصية (الوالي، رئيس المجلس ش	المورد المائي (منيع، ابار، مياه)	الاستثمار ((مستثمر، مشرع، مؤسسة، مركب، حمام)	أصحاب المصلحة المشاركين في اليوم الدراسي
1		2	6	16	مديرية السياحة و الصناعات التقليدية
1	7	2	26	2	مديرية الموارد المائية
		2		5	الادارة الوصية
		1		6	مشتلة المؤسسات
	1			11	مركز التسهيل
				5	صندوق ضمان القروض
1		12		18	المستثمرين
	2		2	3	ممثل الوزارة السياحة
3	10	19	34	66	المجموع

المصدر: فيديو لليوم الدراسي محل الدراسة (tv، 2018)

الشكل رقم 7: يوضح مؤشر تركيز أصحاب المصالح في السياحة الحموية



المصدر: مستخرج معطيات فيديو اليوم الدراسي محل الدراسة، 2018،

- الإحالات والمراجع :

1. الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار ANDI(2019). دراسات حول الولايات. تاريخ الزيارة 2020/09/22، <https://www.andi.dz>.
2. chams tv (2018) ورقة. الجزائر. ورقلة (2018).
3. Robert R fistow و wen-tsann yang(2015) **sea, sun,sand and..selecting surgery an exploration of health, and wellness tourist's mobility** ,p 2284-2067 SA: westfield state University، تاريخ الزيارة 2019/12/20. <http://www.humangeographies.org.ro>.
4. احمد الجلاد (2000). البيئة و السياحة العلاجية ، الطبعة الأولى. مصر: دار عالم الكتب، ص 13.
5. المديرية الولائية للنقل ورقلة(2019)، النقل البري للمسافرين، ورقلة- الجزائر .
6. إلهام ببع(2019)، عقد الامتياز لاستغلال العقار السياحي في الجزائر. مجلة العلوم الانسانية ، 30 (03)، ص 221-240.
7. اياد عبد الفتاح النسور(2008)، أسس تسويق الخدمات السياحية العلاجية مدخل مفاهيمي ، الطبعة الأولى. عمان، عمان -الأردن، دار الصفاء للنشر و التوزيع، ص 23.
8. دليل غرفة الصناعة التقليدية و الحرف(2020)، دليل غرفة الصناعة التقليدية و الحرف. ورقلة- الجزائر.
9. دليلة مسودي(2011)، ترقية القطاع السياحي الجزائري. (مركز البصيرة للبحوث و الاستشارات و الخدمات التعليمية، المحرر) مجلة دراسات اقتصادية (19)، ص 81-128.
10. رشيدة عداد،(2019)، التسويق السياحي، الطبعة الأولى. الجزائر، دار الفا للنشر، ص 72-74.
11. رقية بن كريمة (01 01, 2020)، الدرع الذهبي في تخصص السلالة بسعف النخيل. الجائزة الوطنية للصناعة التقليدية الفنية. (زهور حسيني، المحاور) ورقلة، رئيس لجنة الثقافة و السياحة و الصناعة التقليدي، المجلس الشعبي الولائي - ورقلة، الجزائر.
12. شريف غياط، و اسماء خليل(2017)، السياحة العلاجية في الجزائر كمدخل لتحقيق التنمية المحلية ولاية قالمة نموذجاً. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات ، ص 1-12.
13. عدلي أنيس سليمان(2009)، السياحة العلاجية في مصر و العالم -دراسة جغرافية. حلوان - مصر، ص 4.
14. عصمت عدلي، و منال شوقي(2016)، مقدمة في الاعلام السياحي، الطبعة الأولى. مصر، دار الوفاء ليدينا للطباعة و النشر. ص 20-27.
15. علي جلابة، و بن عمارة(2017)، السياحة و التنمية المستدامة في الجزائر. (جامعة باجي مختار عنابة، المحرر) الملتقى الدولي الأول حول السياحة .
16. فريد بجن، و رضا بيباني(2020)، السياحة الصحراوية كأسلوب لترقية السياحة الداخلية في الجزائر دراسة حالة ولاية تمنراست. مجلة البحوث الاقتصادية ، 05 (01)، ص 158-172.
17. محمد عمر مومن(2019)، التسويق السياحي ، الطبعة الأولى، مصر، دار الكتاب الحديث، ص 82.
18. محمد محمد ابراهيم عبد المنعم (2016)، دور التسويق البيئي في تعزيز السياحة العلاجية بالقطاع الصحي بالمملكة العربية السعودية. المملكة العربية السعودية: جامعة المجمعة، ص.
19. مديرية الري ورقلة(2019)، توزيع إستعمال المياه حسب البلديات. ورقلة-الجزائر .
20. مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية ورقلة(2018)، الدليل السياحي لولاية ورقلة،الجزائر. ص 1-20.
21. مديرية الصيد البحري و الموارد الصيدية ورقلة(2019)، وضعية التربية المائية- عملية الاستزراع السمكي. ورقلة- الجزائر.
22. مديرية النقل لولاية ورقلة(2019)، قطاع النقل . ورقلة- الجزائر.
23. ياسمين محمد مسعود(2017)، دور السياحة العلاجية في تنمية قطاع السياحة دراسة مقارنة للفترة ما بين 2007-2013 ، الطبعة الأولى. مصر، دار الكتب و الوثائق القومية، ص 13

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

زهور حسيني، لخضر مداح (2022)، السياحة العلاجية الاستشفائية في الجزائر - ولاية ورقلة أنموذجا دراسة حالة الينابيع الحموية، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، المجلد 09 (العدد 01)، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص 171-186.



يتم الاحتفاظ بحقوق التأليف والنشر لجميع الأوراق المنشورة في هذه المجلة من قبل المؤلفين المعنيين وفقا ل **رخصة المشاع الإبداعي نسب المصنّف - غير تجاري - منع الاشتقاق 4.0 دولي (CC BY-NC 4.0)**.

المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية مرخصة بموجب **رخصة المشاع الإبداعي نسب المصنّف - غير تجاري - منع الاشتقاق 4.0 دولي (CC BY-NC 4.0)**.



The copyrights of all papers published in this journal are retained by the respective authors as per the **Creative Commons Attribution License**.
Algerian Review of Economic Development is licensed under a **Creative Commons Attribution-Non Commercial license (CC BY-NC 4.0)**.